والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع العشر منع منه
بركة الارض والرابع من منع الدعاء منع منه الاجابة والخامس من تهاون بالصلوة
منع منه عند الموت قول لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سئل فقيل يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض
خير لنا ام بطنها فقال ابو هريرة رض قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم
خياركم واغنياؤكم اسخياءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم واذا كان
امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نساءكم فبطن الارض خير لكم
من ظهرها كذا في تنبيه الغافلين في باب فضل الصدقة وروي عن ابي هريرة
رض قال سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سمعته منه وكنت اكثرهم لزوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكوة
رواه الطبراني في الاوسط وعن انس بن مالك رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مانع الزكوة يوم القيمة في النار رواه الطبراني في الصغير
وروي عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالطت
الصدقة او قال الزكوة مالا الا افسدته رواه البزار والبيهقي قال الحافظ
وهذا الحديث يحتمل معنيين احدهما ان الصدقة ما تركت في مال ولم تخرج
منه الا اهلكته ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم ما تلف مال في بر ولا بحر
الا بحبس الزكوة والثاني ان الرجل يأخذ الزكوة وهو غني عنها فيضعها الى ماله
فتهلكه وبهذا فسر الامام احمد كذا في الترغيب في ترهيب من منع الزكوة
وروي عن وهب بن منبه رض انه قال لما انزل الله التورية على موسى على نبينا
وعليه السلام وعلم اراد ان يكتب التورية فاوحى الله تعالى اليه ان اكتب الالواح
بالذهب ولم يكن في الدنيا ذهب قال موسى يا رب من اين اجد الذهب
فاوحى تعالى اليه ان ارسل ستة نفر متفرقة لا يعرف كل واحد باسم صاحبه

بنجي

بنجي كل واحد بكذا الكلام واجمع بين هذه الغبار الستة وتطرحه في النار فيصير
ذهبا ففعله موسى عم فصار ذهبا فسمع قارون ذلك وهو ابن عم موسى او ابن عمة
فقال لموسى علمني فابى عم فاحتال قارون حتى علم فابتدأ من الصنعة حتى
اجتمع عنده مال عظيم حتى يحمل مفاتيح خزائنه مقدار اربعين رجلا من اولي القوة
ثم انزل الله تعالى اية الزكوة فاوجب الله تعالى عليهم في كل الف درهم درهما وفي كل
الف شاة شاة والف ابل ابلا والف بقر بقرا فجاء موسى عم الى قارون وامره بدفعها
فقال قارون ما هذه الجزية وانما اوتيته على علم عندي فنصحه فلم يسمع منه
واظهر التمرد والعناد حتى اضاف بوثا لبني اسرائيل وجمعهم في داره الخالية
فارسل الى بغية من الفواجر لم يكن في زمانها اجمل منها فقال لها اذا قلت
لموسى في الجمع راودها على نفسه فلك ما شئت واعطاها طستا مملوءا من الذهب
فقبلته فلما كمل اجتماعهم حضر موسى عم فقامت فقالت يا موسى ان قارون جعل لي
ما اريد من ماله على ان اقول عند الناس انك راودتني عن نفسي وانا والله ما كنت
لافعل ذلك وقد برّءك الله من ذلك ونزهك عن مثله فغضب موسى واشتد
غضبه قال يا رب ان قارون افسد على بني اسرائيل فامر الارض تطيعني في اخذه
فاوحى الله تعالى اليه ايها النبي امرت الارض بطاعتك فعند ذلك قال موسى يا ارض
خذيهم فكان قارون على فرش فوق سريره فبقي فغيبت الارض سريره وفرشه
فخاف الناس واعتزلوا الا رجلان من بني اسرائيل فقال موسى يا ارض خذيهم
فاخذتهم الى ركبتهم ثم قال خذيهم فاخذتهم الى سرتهم ثم الى صدورهم فلما رأى
قارون هذه الحالة قال يا موسى ارحمني للعهد بسبب القرابة بيننا فلم يرحم
موسى وقال يا ارض خذيهم فغيبتهم مع داره وما كان فيه فقال الله تعالى انشد
بالقرابة فلم ترحم به وعزتي وجلالي لو انه دعاني لاجبته قال وهب هو يسفل
في الارض الى يوم القيمة وما كان ذلك الا من منع زكوته كذا في روضة العلماء
وروي عن ابي امامة الباهلي رض قال جاء ثعلبة بن حاطب الانصاري رض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)